لا يعتد الا بما سمع من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة العلم الأثر إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه في الحكم والأصل في ذلك ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد ا بن بشران الواعظ قال أنا دعلج بن أحمد المعدل قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي واللفظ له قال سمعت أبا القاسم الآبندوني يقول قرأت على علان يعني علي بن أحمد بن سليمان البصري حدثكم عيسى هو بن حماد قال أنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد ا بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل وأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد ورسول ا A متكئ بين ظهرانيهم فقلنا له هذا الرجل الأبيض المتكىء فقال له الرجل يا بن عبد المطلب فقال له رسول ا A قد أجبتك قال له الرجل يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن على في نفسك فقال له سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آ أرسلك الى الناس كلهم فقال رسول ا A اللهم نعم فقال أنشدك ا آ أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة فقال رسول ا A اللهم نعم قال فأنشدك ا آ أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة فقال رسول ا A اللهم نعم قال أنشدك ا آ أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال رسول ا A اللهم نعم فقال الرجل آمنت بالذي جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر